السبت ٩ /آذار /٢٠٢٤

"نزع سيادة غزة ودعم الهجرة".. خبير يكشف الأهداف الخفية لميناء بايدن البحري؛ بيان إماراتي أوروبي أمريكي قبرصي بشأن ممر بحري لمساعدات غزة؛ الغارديان: هذا هو العيب الرئيسي في رصيف بايدن العائم قبالة غزة؛ موقع فرنسي: إسرائيل تستخدم التجويع "كسلاح حرب" في غزة؛ "فلسطين ستكون حرة": كاتبة هندية عالمية تدين في بيان قوي إسرائيل ونفاق الغرب في حرب إبادة غزة! أول ظهور للوزير اللبناني السابق ميشال سماحة بعد إطلاق سراحه.. ماذا قال؟ رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يأمر بإعداد خطط لعملية برية في لبنان! تقرير: مكتب نتنياهو عرّض غانتس لخطر المحاكمة والاعتقال في بريطانيا؛ لقادة إسرائيل: جيشكم يتآكل والزمن ضدكم.. فلا تلهثوا وراء السنوار بغية تأجيل النهاية؛ صحيفة عبرية للإسرائيليين: املؤوا الشوارع وأعلنوا.. على نتنياهو أن يرحل! بلومبرغ: محادثات مصرية سعودية لعقد صفقة جديدة في رأس جميلة! بايدن داعيا لمواصلة دعم أوكرانيا: "لن أنحني لبوتين"؛ الصين مطالبة بإثبات أنها ليست مع روسيا؛ خبير سياسي أمريكي: لماذا تُعتبر انتخابات روسيا مهمة لبوتين رغم أن فوزه فيها مضمون؟ لوموند: بايدن يُطلق حملته الرئاسية من خلال خطابه الهجومي عن حالة الاتحاد معمّقاً التباين مع ترامب..؟!!

الموضوع الرئيس: "نزع سيادة غزة ودعم الهجرة".. خبير يكشف الأهداف الخفية لميناء بايدن البحري... بيان إماراتي أوروبي أمريكي قبرصي بشأن ممر بحري لمساعدات غزة... الغارديان: هذا هو العيب الرئيسي في رصيف بايدن العائم قبالة غزة... "فلسطين ستكون حرة".. كاتبة هندية مشهورة عالميا تدين في بيان قوي إسرائيل ونفاق الغرب في حرب إبادة غزة..؟!!

قالت وكالة الأونروا إن بعض موظفيها الذين أطلق سراحهم من سجون إسرائيل في غزة قالوا إنهم تعرضوا لضغوط ليعترفوا كذبا أن الوكالة لها صلات بحركة حماس وأن موظفين شاركوا في هجمات ٧ تشرين الأول.

وقال الرئيس بايدن، أمس، **في خطاب حالة الاتحاد أمام الكونغرس، إن التحالف الدفاعي التي أسسته الولايات المتحدة في البحر الأحمر يهدف إلى "احتواء التهديد الإيراني". وقال بايدن** إن "خلق الاستقرار في الشرق الأوسط يعني احتواء التهديد الذي تشكله إيران، ولهذا السبب قمت ببناء

تحالف يضم أكثر من اثنتي عشرة دولة للدفاع عن الشحن الدولي وحرية الملاحة في البحر الأحمر". **كما أعلن أنه سيوجه الجيش الأمريكي لقيادة مهمة طارئة لإنشاء رصيف بحري مؤقت في البحر المتوسط على ساحل غزة. ولفت بايدن** إلى **أن الرصيف المؤقت على ساحل غزة سيكون قادرا على استقبال سفن كبيرة تحمل الغذاء والماء والدواء وملاجئ مؤقتة، مؤكدا أنه لن تكون هناك قوات أمريكية على الأرض، نقلت روسيا اليوم.**

وأصدرت المفوضية الأوروبية والإمارات والولايات المتحدة وقبرص بيانا مشتركا بشأن تفعيل ممر بحري لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة. وذكر البيان أن "الوضع الإنساني في قطاع غزة مأساوي.... ولهذا السبب تعلن **المفوضية الأوروبية وألمانيا واليونان وإيطاليا وهولندا وجمهورية قبرص ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة عزمها فتح ممر بحري لإيصال المساعدات الإضافية التي تشتد الحاجة إليها عن طريق البحر".**

ولفتت وكالة الأناضول في تقرير لها إلى أنّ الرئيس بايدن وأركان إدارته لم يتوقفوا منذ بدء الحرب على قطاع غزة في ٧ تشرين أول الماضي، عن إظهار دعم لا متناه لإسرائيل، حتى بات البعض ينظر إلى واشنطن على أنها طرف أساسي بالحرب. ورغم تأكيد المجتمع الدولي بشكل متواصل على حجم المعاناة في غزة، إلا أن الولايات المتحدة لم تتوقف عن دعم تل أبيب، **لكن مفارقة ظهرت أخيرا في تصريح لبايدن، ليلة الجمعة، قال فيه إنه سيوجه الجيش الأمريكي لقيادة "مهمة طارئة لإنشاء رصيف بحري مؤقت في البحر المتوسط قبالة ساحل غزة"، مشيرا إلى أنه "لن تكون هناك قوات أمريكية على الأرض"؛ الجانب الإنساني لما أعلنه بايدن هو إيصال المساعدات الإغاثية لقطاع غزة، وإنشاء مستشفيات عائمة لعلاج جرحى الحرب؛**

لكن مراقبين يرون أن **هناك جانبا آخر للميناء العائم يرتبط بتشجيع هجرة الفلسطينيين طوعاً إلى أوروبا، وإلغاء أي دور لمعبر رفح البري على الحدود مع مصر، ما يعني تحكم إسرائيل بكافة منافذ غزة وإنهاء أي سيادة للفلسطينيين على المعابر. وقال الخبير الأردني في الشؤون العسكرية والاستراتيجية، هشام خريسات،** إن **"الرصيف العائم على شواطئ غزة، ظاهره مساعدات، وباطنه هجره طوعية إلى أوروبا.. هذا الرصيف تقدّر تكلفته الأولى بـ٣٥ مليون دولار ستدفعها الولايات المتحدة، وعمق الغاطس للسفن بالرصيف لن تقل عن ١٧ متراً؛ لاستيعاب جميع سفن المساعدات.. هذا الميناء التكتيكي العسكري سيلقى مباركة إسرائيلية؛ لأن نتنياهو يتطلع إلى فكرة طرحه منذ بداية الحرب، بهدف التهجير الطوعي للغزيين، والهروب إلى أوروبا".**

واعتبر خريسات أن فكرة إنشاء الميناء **"ليست جديدة"**، لافتاً إلى أنه "موضوع قديم جديد طُرح قبل ١٠ أعوام، لكن أفيغدور ليبرمان (رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف) أفشل الفكرة، عندما كان وزيرا

للدفاع في ذلك الوقت، ووزير المواصلات يسرائيل كاتس"، ثم **"أعاد كاتس طرح الفكرة مرة أخرى، وتوصل إلى اتفاق ومباركة من قبرص واليونان". وبيّن** أنه **"سيتم تخصيص ميناء في قبرص مدفوع الأجر من الولايات المتحدة، بحيث يصل إلى موقع الميناء على شاطئ مدينة خان يونس على سواحل غزة".** وأوضح بأن **"المسافة من ميناء قبرص إلى الميناء الأمريكي في غزة تقدر بـ٣٨٧ كيلومترا". ولفت خريسات** إلى أن **"الجيش الأمريكي سيبقى في البحر، وسيشرف من بعيد على الميناء؛ لأنه يعتبر غزة بيئة معادية له".**

ويرى الخبير الاستراتيجي الأردني، أن **"بايدن قلق جداً مما سينتج من اجتياح الجيش الإسرائيلي لمدينة رفح جنوبي القطاع، ومن عدم إنهاء الكارثة الإنسانية في غزة، الأمر الذي سينعكس على نتيجة الانتخابات في الولايات المتحدة.. لذلك سيسارع في بناء الميناء، وسلاح المهندسين الأمريكي بدأ بالفعل التحضر للتوجه إلى غزة". وختم الخبير الأردني** بالتأكيد على أن **"إسرائيل ستوافق على الميناء لسببين، وهما تمرير صفقة تبادل الأسرى، والهجوم البري على رفح بدون إغضاب واشنطن... وبذلك فإنّ معبر رفح سيخرج عن الخدمة بالتأكيد؛ لأن إسرائيل لا تثق به، وتعتبره المدخل الرئيسي لأسلحة حركة حماس".**

وأبرزت **صحيفة العرب: ميناء أميركي في غزة يرفع ضغط الملف الإنساني عن بايدن ويقلص دور مصر. وبحسب الصحيفة، أثار قرار بايدن ببناء ميناء مؤقت على ساحل قطاع غزة التساؤلات بشأن الهدف منه؛** هل هو فعلا يهدف إلى إيصال المساعدات عن طريق البحر بسبب صعوبات مرورها عبر البرّ ومحدودية الفاعلية لدى إسقاطها من الجو، **أم أن وراء هذه الخطوة أهدافا خفية منها إخراج المصريين من أهم دور لهم كبوابة برية للقطاع وسحب ورقة عبور المساعدات وسفر الجرحى من بين أيديهم، وتهجير سكان غزة. ويكمن الهدف الظاهر من الخطوة في رفع الضغط السياسي عن بايدن بملف الوضع الإنساني** في ظل انتقادات وضغوط مختلفة وخاصة من الحزب الديمقراطي لإقناع الحليفة المقربة إسرائيل ببذل المزيد من الجهد للسماح بدخول إمدادات الإغاثة. **وتصب المبادرة أيضا في صالح إسرائيل،** حيث ستخفّف من الانتقادات الموجهة لحملتها العسكرية وتجاهلها واقع المجاعة الذي يعيشه المدنيون، وخاصة بعد ما بات يعرف بمجزرة **"الإغاثة"** بعد الهجوم على المئات من المتزاحمين للحصول على المعونات ما أدّى إلى مقتل وجرح العشرات. ومن دون شك، **فإن مصر ستكون من ضمن المنزعجين من فكرة الميناء الأميركي المؤقت على سواحل غزة لأنها تعني سحب ملف المساعدات من القاهرة،** وهو ملف حوّلها إلى وجهة يومية للزيارات الإقليمية والدولية، **وأظهرها في صورة من يحرص على إنجاد سكان القطاع وحققت من وراء ذلك مكاسب سياسية منها تحسين صورة النظام وقطع الطريق على محاولات توظيف حرب غزة لتشويهه أو الضغط عليه بتحريك الشارع؛ لكن الأسوأ أنه يهمّش دورها في ملف غزة بشكل كلي.**

وتساءل مراسل صحيفة **الغارديان** البريطانية، في واشنطن **جوليان بورغر**، عن **رصيف بايدن العائم الذي أعلن عن خطة بنائه قبالة شاطئ غزة من أجل تسريع وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي تحاصره إسرائيل. وقال الكاتب إن أهم عيب في الرصيف المؤقت الذي تحدث عنه بايدن في خطاب حالة الاتحاد ليلة الجمعة، يتعلق بمن سيوزع المساعدات. ونقل عن رئيس مجموعة اللاجئين الدولية** قوله: **"أنت بحاجة لسائقين وشاحنات ونظام توزيع، وهذه أمور غير موجودة". ووصف بورغر** خطة الرصيف العائم قرب شاطئ غزة، بأنها جريئة وتشبه موانئ مالبيري التي أنشئت في يوم الإنزال **"دي داي" في نورماندي أثناء الحرب العالمية الثانية، لكن هناك قلق كبير حول الخطة التي قد تكون بسيطة ومتأخرة للفلسطينيين الذين يواجهون الجوع.**

وقال زياد عيسى، مدير السياسة في منظمة أكشن إيد: "عندما نتحدث عن طريق البحر، فأنت تتحدث عن أسابيع لإنشائه، وهناك شعب يجوع الآن. شاهدنا أطفالا يموتون من الجوع". وقدّم المسؤولون الأمريكيون الخطة بأن واشنطن قررت القيادة و"عدم انتظار الإسرائيليين"، لكن الإسرائيليين سيكون لهم رأي في طريقة توزيع المواد الإنسانية، خاصة في شمال القطاع، حيث بات تهديد المجاعة محتوما. وسيكون هناك مفتشون إسرائيليون في ميناء لارنكا القبرصي لتفتيش المساعدات الذاهبة إلى غزة، مما يمنح إسرائيل أداة تستطيع عبرها تنظيم (إبطاء..) تدفق المواد الإنسانية باسم التدقيق الأمني. وربما تجد إسرائيل صعوبة في التدخل المباشر عندما تتعامل مباشرة مع ضباط المساعدات اللوجستية الأمريكيين وليس مسؤولي إغاثة، إلا أن هناك عدة طرق يمكن من خلالها للحكومة الإسرائيلية التي تضم وزراء متطرفين، لعب دور المعطل. ويوضح عيسى: "يقول الناس إن هذه عملية معقدة مع أنها بسيطة، فإسرائيل لا تسمح بدخول المساعدات إلى قطاع غزة".

وسيشارك في بناء الرصيف العائم قبالة شاطئ غزة، مهندسون في الجيش الأمريكي، حيث سيتم تفريغ حمولة السفن المحملة بالمواد الإنسانية من ميناء لارنكا القبرصي، وبناء جسر لنقلها إلى شاطئ غزة. والسؤال هو عما بعد ذلك؟ فمعظم سكان القطاع النازحون لا يتركزون على الشاطئ. وتساءل جيرمي كونيندك، المسؤول البارز السابق في شؤون المساعدات بإدارة بايدن، والذي يعمل حاليا مديرا لمنظمة "اللاجئين الدولية": "من سيقوم بتوزيع المساعدات؟"، مشيرا إلى أنه لا وجود تقريبا لمنظمات الإغاثة في شمال غزة، و"لأن الإسرائيليين طلبوا من الجميع المغادرة، ويقومون بتقييد الدخول إلى الشمال منذ ذلك الوقت".

ويرى كونيندك أن الممر البحري للمساعدات **"لن يحل مشكلة التدخل الإسرائيلي، وبدلا من أن تكون المشكلة عند نقطة الدخول، ستكون في مرحلة التوزيع"**، مضيفا أنه لا يوجد هناك نظام توزيع ولا سائقون أو شاحنات. **وبعبارات قصيرة؛ فالخطة قد تنتهي بقيام المجتمعات قرب الشاطئ بتوزيع المساعدات بين أنفسهم. ولا يحتاج التوزيع إلى شاحنات وسائقين، بل إلى نوع من الأمن حيث وصل**

اليأس مرحلة عالية وانتشر النهب؛ وقام الجيش الإسرائيلي بمرافقة بعض قوافل الإغاثة، إلا أن محاولة إيصال المساعدات إلى مدينة غزة في ٢٩ شباط انتهت بمقتل ١١٥ شخصا بعدما فتح الجنود الإسرائيليون النار على السكان الذين سارعوا للحصول على الطعام من الشاحنات. وزعم الجيش الإسرائيلي أن معظم الضحايا سقطوا بسبب التدافع، **لكن الأمم المتحدة والأطباء قالوا إن غالبية الجرحى الذين وصلوا للمستشفيات عانوا من إصابات بالرصاص.**

وعلق كونيندك قائلا: "حتى لو كان هناك وقف لإطلاق النار، فستكون الفترة الأولى فوضوية لأن الجهاز الأمني الذي كان موجودا قد انهار. ومما شاهدناه في الأسبوع الماضي، فالجيش الإسرائيلي ليس ضامنا يوثق به لتوفير الأمن". وأضاف: "الأمر صعب، ولكن أعتقد أنه يستحق المحاولة.. أظن أنهم سيبحثون عن طرق أثناء العمل، وهذا مفهوم وأنا مع أي شيء يساعد في هذه المرحلة"، مضيفا: "لكن علينا أن نكون واقعيين بشأن ما هو ضروري وملحّ بعد خمسة أشهر من تقييد الجيش الإسرائيلي الدخول إلى شمال قطاع غزة، وخمسة أشهر من تدمير المقدرات الإنسانية للقطاع.. وبصراحة، تسامحت الولايات المتحدة مع هذا في الخمسة أشهر الماضية"..!!

وقال موقع **ميديابارت الفرنسي، إنه خلال الأسبوع الماضي، توفي حوالي ٢٠ شخصا بسبب الجوع في شمال قطاع غزة الذي لا تصله أي مساعدات تقريبا. وبعد خمسة أشهر من الحرب، أصبح المدنيون الذين تُركوا لشأنهم، أول ضحايا الحصار الإسرائيلي. ويشير الموقع الفرنسي إلى أن فرق منظمة الصحة العالمية لاحظت مستويات خطيرة من سوء التغذية، وأطفالا يموتون جوعا، ونقصا خطيرا في الوقود والغذاء والإمدادات الطبية، والمستشفيات التي دُمرت؛ وتحاصر إسرائيل قطاع غزة منذ خمسة أشهر، حيث لا كهرباء ولا طعام ولا ماء ولا غاز، وكل شيء مغلق. والتجويع جزء من الاستراتيجية الإسرائيلية في القطاع وهو سلاح حرب. وهذا ما يسير جنبا إلى جنب مع نيّة الإبادة الجماعية التي اتُهمت إسرائيل رسميا بارتكابها أمام محكمة العدل الدولية، كما ينقل ميديابارت عن فداء الأعرج، منسقة الأمن الغذائي والحماية في منظمة أوكسفام غير الحكومية، التي تم الاتصال بها هاتفيا في رفح، حيث تتواجد.**

وتابع ميديابارت: تم تدمير الأراضي الزراعية إلى حد كبير، وبات ميناء غزة في حالة خراب. من الشمال إلى الجنوب، الجميع جائعون في غزة. ووفقا للأمم المتحدة، فإن ربع السكان يقتربون من المجاعة. وفي الشمال، حيث ما زال يعيش حوالي ٣٠٠ ألف شخص، يتغذى السكان على أوراق الشجر، والكعك المصنوع من بذور الطيور أو أعلاف الحيوانات. وأشار الموقع إلى أمر محكمة العدل الدولية في ٢٦ كانون الثاني، إسرائيل بالسماح بدخول المزيد من المساعدات إلى القطاع. ولكن على العكس من ذلك، انخفضت عمليات التسليم بنحو الثلثين في شباط. ويُلقي مكتب الجيش الإسرائيلي

المسؤول عن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، والمسؤول بشكل خاص عما يدخل إلى غزة، **بالمسؤولية على عاتق المنظمات الإنسانية.**

ولكن يتعين على الجمعيات والمنظمات تنسيق تحركاتها مع الجيش الإسرائيلي، لتجنب استهدافها بالنار، والتنقل في الأماكن التي يصعب عبور الطرق فيها، والمدمرة إلى حد كبير. ويجب على القوافل أيضا الحصول على تصريح للمرور عبر نقاط التفتيش الإسرائيلي خاصة باتجاه شمال قطاع غزة، **وغالبا ما تتأخر، وتضطر أحيانا إلى العودة بسبب عدم المرور في الوقت المناسب. والشمال معزول عن العالم، حيث قامت الأونروا بعملية التوزيع الأخيرة بمدينة غزة في ٢٣ كانون الثاني الماضي.**

ويتابع ميديابارت: يضاف إلى ذلك الآن انهيار النظام العام. وقد انسحبت السلطات المدنية في غزة المرتبطة بحماس بعد استهدافها من قبل الجيش الإسرائيلي، ولم يتم استبدالها، فيما تواصل إسرائيل حربها ضد مؤسسات الأمم المتحدة، وخاصة الأونروا، التي تعد المؤسسة الوحيدة القادرة على تولي إدارة قطاع غزة جزئيا. **وفي الشمال، وهو الجزء الأكثر دمارا بسبب القتال، وبدون وجود إنساني كبير، يُترك المدنيون لشأنهم، في فراغ مؤسسي مثير للقلق. واعتبرت فداء الأعرج، منسقة الأمن الغذائي والحماية في منظمة أوكسفام،** أنها **"ليست أزمة إنسانية، بل هي حرب مفتوحة"، مشددة على الحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وأكدت أنه إذا انتهت الحرب، فما يزال يتعين إدارة أزمة إنسانية في القطاع.**

وتحت عنوان لافت: غزة.. لن يحدث مطلقا مرة أخرى، نشر موقع **سكرول** الهندي **نص بيان ألقته الكاتبة الهندية أروناتي روي في اجتماع "العمال ضد الفصل العنصري والإبادة الجماعية في غزة"، ألقته في نادي الصحافة، نيودلهي، الخميس، قالت فيه "إن أغنى وأقوى الدول في العالم الغربي، والتي تؤمن بأنها تحافظ على شعلة التزام العالم الحديث بالديمقراطية وحقوق الإنسان، تقوم علناً بتمويل الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة وتشيد بها".**

وأكدت الكاتبة المشهورة عالميا "أن قطاع غزة تحول إلى معسكر اعتقال. أولئك الذين لم يُقتلوا بالفعل يتضورون جوعا حتى الموت. لقد تم تهجير جميع سكان غزة تقريباً. لقد تحولت منازلهم ومستشفياتهم وجامعاتهم ومتاحفهم والبنية التحتية من كل نوع إلى أنقاض. **لقد تم قتل أطفالهم. لقد تبخر ماضيهم. من الصعب رؤية مستقبلهم". وأضافت:** "رغم أن أعلى محكمة في العالم تعتقد أن كل مؤشر تقريبًا يبدو مطابقًا للتعريف القانوني للإبادة الجماعية، **إلا أن جنود الجيش الإسرائيلي يواصلون نشر "مقاطع فيديوهات النصر" الساخرة التي يحتفلون بها بما يشبه الطقوس الشيطانية تقريبًا. ويعتقدون أنه لا توجد قوة في العالم يمكن أن تحاسبهم".** لكن **"هم مخطئون. وسوف يطاردهم هم وأطفال أطفالهم ما فعلوه. سيتعين عليهم أن يتعايشوا مع الكراهية والاشمئزاز الذي يشعر به العالم**

تجاههم. ونأمل أن تتم في يوم من الأيام محاكمة ومعاقبة كل من ارتكب جرائم حرب، من جميع أطراف هذا الصراع، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يوجد تكافؤ بين الجرائم المرتكبة أثناء مقاومة الفصل العنصري والاحتلال، والجرائم المرتكبة من الاحتلال".

وشددت الكاتبة على أن **"العنصرية هي بالطبع حجر الزاوية في أي عمل من أعمال الإبادة الجماعية. لقد أدى خطاب كبار المسؤولين في الدولة الإسرائيلية، منذ ظهور إسرائيل إلى الوجود، إلى تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم وتشبيههم بالحشرات، تمامًا كما قام النازيون بتجريد اليهود من إنسانيتهم ذات يوم. ويبدو الأمر كما لو أن هذا المصل الشرير لم يختف أبدًا ويتم الآن إعادة توزيعه فقط. لقد تم حذف كلمة "أبدًا" من ذلك الشعار القوي "لن يحدث مرة أخرى أبدًا". ولم يبق لنا إلا "مرة أخرى".**

وقالت الكاتبة إن الرئيس بايدن، رئيس أغنى وأقوى دولة في العالم، **لا حول له ولا قوة له أمام إسرائيل، على الرغم من أن إسرائيل لم تكن لتوجد بدون التمويل الأمريكي.** وكأن المعال قد استولى على المُحسن.. **مثل طفل كبير في السن، يظهر بايدن أمام الكاميرا وهو يلعق مخروط الآيس كريم ويتمتم بشكل غامض بشأن وقف إطلاق النار، في حين يتحداه المسؤولون الحكوميون والعسكريون الإسرائيليون علانية ويتعهدون بإنهاء ما بدأوه. وبالنسبة لموقف الهند، من المعروف أن رئيس وزرائنا هو صديق حميم لنتنياهو ولا شك في تعاطفه. الهند لم تعد صديقة لفلسطين. عندما بدأ القصف، قام الآلاف من أنصار مودي بوضع العلم الإسرائيلي على حساباتهم على وسائط التواصل الاجتماعي. لقد ساعدوا في نشر أسوأ المعلومات المضللة نيابة عن إسرائيل والجيش الإسرائيلي.**

وأضافت الكاتبة التي تعتبر أشهر كاتبة هندية في الخارج: "في حين تصدر الولايات المتحدة ما لديها من فائض وفير – الأسلحة والأموال لمساعدة إسرائيل في الإبادة الجماعية – **فإن الهند أيضاً تصدر ما لدى بلادنا من فائض وفير: الفقراء العاطلين عن العمل ليحلوا محل العمال الفلسطينيين الذين لن يحصلوا على تصاريح عمل بعد الآن،** لدخول إسرائيل.. **إنهم الأشخاص اليائسون بما يكفي للمخاطرة بحياتهم في منطقة حرب. والناس اليائسون بما فيه الكفاية للتسامح مع العنصرية الإسرائيلية العلنية ضد الهنود: إن أموال الولايات المتحدة والفقر الهندي يجتمعان لتأجيج آلة حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية. يا له من عار رهيب لا يمكن تصوره.**

وأكدت الكاتبة: لقد عانى الفلسطينيون، الذين يواجهون أقوى الدول في العالم، والذين تركوا بمفردهم تقريبًا حتى من قبل حلفائهم، معاناة لا تقاس. لكنهم انتصروا في هذه الحرب. لقد تصرفوا... بشجاعة وكرامة ألهمت بقية العالم". وخلصت للقول "إن جيل الشباب في العالم الغربي، وخاصة الجيل الجديد من الشباب اليهود في الولايات المتحدة، قد تابعوا الوضع ورغم غسيل الدماغ والدعاية، تعرفوا على حقيقة الفصل العنصري والإبادة الجماعية. **لقد فقدت حكومات أقوى الدول في العالم الغربي كرامتها،**

وأي احترام كان يمكن أن تحظى به، مرة أخرى. لكن الملايين من المتظاهرين في شوارع أوروبا والولايات المتحدة هم الأمل لمستقبل العالم". وختمت الكاتبة بالقول **"فلسطين سوف تكون حرة".**

أخبار عن سورية:

أول ظهور للوزير اللبناني السابق ميشال سماحة بعد إطلاق سراحه.. ماذا قال؟

شكر الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة في أول مقابلة، بعد إطلاق سراحه من السجن، الرئيس الأسد والسيد نصرالله، كاشفا عن مخطط لاغتياله. وقال سماحة في مقابلة تلفزيونية، إنه "في الفترة التي سبقت توقيفي كان هناك محاولة لاغتيال الدور.. وعندما توقفت شكرت الله أنه حصل ولم يتم اغتيالي والذي كان بهدف إلغاء الدور المهم الذي كنت ألعبه لحماية سورية والمقاومة"، مشيرا إلى أن "هذا الدور أزعج من كان يخطط لعشرية النار. **ما حصل كان في إطار ما يحضر وينفذ من حرب على سورية بعد إسقاط العراق وأثناء تحضير "داعش" و"النصرة" في سورية والعراق ولبنان في تلك الفترة".**

وشكر سماحة "من وقف إلى جانبي وجانب عائلتي وفي مقدمتهم السيد حسن نصرالله الذي تربطني فيه وبالمقاومة روابط عميقة منذ توليه منصب الأمانة العامة والذي أحترمه تقريبا دون غيره من العاملين بالحقل العام في لبنان. **كما أشكر الرئيس بشار الأسد لأنه استقبل زوجتي ولم يكن بعيدا عما يجري معي". ولفت إلى أن "الدولة ليست تحت سيطرة حزب الله بل تحت سيطرة من حكم وكان معه المال والسلطة الإعلام وكان أداة للقرار الخارجي الذي طلب أن أكون بعيدا عن الساحة لأنني أزعجته".**
وأضاف: "لم يقدروا أخذ سورية لا بالحرب ولا بالسياسة لا بالإقناع ولا بالإغراء ولا الضغط غير المسلح، ولم يقدروا أخذ المقاومة في لبنان لا بالحروب لا في الـ٢٠٠٦ ولا ما حصل فيما بعد.. **صدر قرار تجويع الشعب العراقي والسوري واللبناني. انهيار ٣ دول حتى تنهار البيئة المعاندة والبيئة التي تحتضن القرار في كل من هذه الدول، ولذلك استعمل كل شيء دون أي محرمات".**

ورأى سماحة أن **"تجربة سورية في مواجهة التطرف الذي كان وما زال سيساعد العالم العربي على أن لا ينشأ تطرف جديد يضرب الاستقرار في دول العالم العربي وتحديدا في دول الخليج والسعودية"**، مبينا أن **"هذه الدول ستستفيد من تجربة سورية وستقوم بمشاريع تنمية في سوريا والعراق وتستفيد منهم بأن تؤسس إهراءات غذائية لها في سورية والعراق لأنها فقدت إهراءتها الغذائية في السودان". واعتبر أن "على سورية أن تحضر نفسها بالتفاهم معهم، هم يريدون توظيف مالهم ويشرفوا عليه، وهذا لا يعني شراء القرار السوري،** سورية منذ الحركة التصحيحية هناك ثوابت رغم كل الحروب.. **سورية دون دورة اقتصادية لأن أمريكا صادرت النفط والأراضي الزراعية**

بالإضافة إلى قانون قيصر.. وهذا أدى إلى ضرب لبنان وبانهيار المصارف طارت أموال المودعين اللبنانيين والسوريين".

رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يأمر بإعداد خطط لعملية برية في لبنان..؟!!

ذكرت القناة ١٣ الإسرائيلية، أمس، أن **رئيس هيئة الأركان بالجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، أوعز بإعداد خطط لعملية برية ممكنة في لبنان واستخلاص الدروس من حرب غزة. وأضافت** القناة أن هاليفي كلف الجنرال تشيكو تامير معد خطط العملية البرية في قطاع غزة، بالتخطيط لعملية برية جديدة في لبنان. وتشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية منذ ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، تبادلا لإطلاق النار بين حزب الله وفصائل فلسطينية من جهة والجيش الإسرائيلي من جهة أخرى، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى على طرفي الحدود.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تقرير: مكتب نتنياهو عرّض غانتس لخطر المحاكمة والاعتقال في بريطانيا... لقادة إسرائيل: جيشكم يتآكل والزمن ضدكم.. فلا تلهثوا وراء السنوار بغية تأجيل النهاية... صحيفة عبرية للإسرائيليين: املؤوا الشوارع وأعلنوا.. على نتنياهو أن يرحل..؟!!

عرّض مكتب نتنياهو، الوزير في حكومة الحرب بيني غانتس لملاحقة واعتقال محتملين في بريطانيا، بعد أن وجه السفارة بلندن بعدم تيسير زيارته. وقالت صحيفة **جيروزاليم بوست** إن إسرائيل لم تمنح وفد غانتس صفة الوفد الرسمي، ما يعني تعرض غانتس لتهم جنائية محتملة والاعتقال في الخارج، مشيرة إلى أن بريطانيا هي من قامت بالتواصل مع السفارة الإسرائيلية لإتمام العملية. **وأوضحت** أنه على خلفية الاحتجاجات المتزايدة المؤيدة لفلسطين في أوروبا، خشيت بريطانيا من وضع الزيارة، ونتيجة لذلك، سعت إلى منح وفد غانتس وضعا رسميا، مما يعني أن غانتس سيحصل على حصانة خاصة من الدعاوى القضائية ومذكرات الاعتقال المرتبطة بالحرب المستمرة بين حماس وإسرائيل. **ووفقا لتقرير القناة ١٢الإسرائيلية، اعتقد البريطانيون أنه بعد الحرب، سترغب إسرائيل في توفير الأمن للوزير أثناء زيارته للخارج، لكنهم لم يكونوا على علم بالسياسة الداخلية بين نتنياهو وغانتس. وتوجهت بريطانيا إلى الخارجية الإسرائيلية لإعداد كتاب التعيين للوفد الرسمي. في البداية، كان هناك تعاون بين وزارتي الخارجية البريطانية والإسرائيلية، ولكن بعد ساعات قليلة، قطعت الوزارة الاتصال بعد أن تلقت التفاصيل من مكتب غانتس. وحسب التقرير، فوجئ البريطانيون، ونظرا لعدم رغبتهم في المخاطرة، توجهوا إلى السفارة البريطانية في إسرائيل لاستكمال الاستعدادات البيروقراطية للزيارة.**

وقبل أيام قالت القناة ١٢ إن مكتب نتنياهو وجه السفارة الإسرائيلية في لندن بعدم تيسير زيارة غانتس إلى بريطانيا. وقد انتقد زعيم المعارضة يائير لابيد هذه الخطوة قائلا: "كان ينبغي على السفارة الإسرائيلية في المملكة المتحدة أن ترفض على الفور أمر نتنياهو بعدم التعامل مع الترتيبات الأمنية لغانتس".

وكتب ألون بن دافيد في صحيفة معاريف الإسرائيلية: في بداية الشهر السادس للحرب، تبدو إسرائيل عالقة ومراوحة في المكان سواء في الجنوب أو الشمال. ومثل مقامر يصر على وضع كل حجارته على رقم واحد في الدولاب، يصب الجيش الإسرائيلي كل مقدراته على ملاحقة السنوار. غير أن كومة حجارة اللعب آخذة في التناقص، سواء بالذخيرة أم بتآكل القوات، وأساساً بالشرعية الدولية؛ ما بدأ كمناورة سريعة ومصممة حققت إنجازات عسكرية مبهرة، تصبح في الأسابيع الأخيرة غرقاً بطيئاً في شبكة الأنفاق التي لا تنتهي في خانيونس. وأضاف: **فرقة ٩٨ تعمل في خانيونس لثلاثة أشهر ونصف، فيما أساس قوة الجيش الإسرائيلي مخصصة لها.** لواء حماس في خانيونس هزم، والجيش يسيطر في معظم أجزاء خانيونس فوق الأرض، لكن الفرقة غارقة كلها في محاولة لجلب السنوار؛ قد تنجح وقد لا تنجح، لكن كل يوم يمر ستتآكل قوات الفرقة التي تكاد لم تنتعش، والأسوأ أن الحبل الطويل الذي منحته الولايات المتحدة لإسرائيل لإبادة حماس، يقصر. إذا فشل هذا الرهان، فستجد إسرائيل نفسها وقد أخفقت في الوصول إلى قيادة حماس أو كسر قوتها المقاتلة.

وتابع الكاتب الإسرائيلي: قد نفهم حماسة القيادة الأمنية للوصول إلى قيادة حماس. يمكن لهذا ان يكون "صورة نهائية" لمسؤولين كبار وصموا بفشل ٧ تشرين الأول، وتتيح لهم الاعتزال بشرف. لكن هذه المطاردة بدأت تمس بالقدرة على تحقيق الهدف الأعلى للحرب: إبادة القوة العسكرية والسلطوية لحماس؛ وصلنا إلى لحظة يتعين فيها الحسم: هل نترك المطاردة وراء صورة النصر وننهي السيطرة على معسكرات الوسط ورفح بسرعة قبل نفاد الصبر الأمريكي. في هذه الأثناء، الصورة السائدة في العالم هي صورة جوع يستشري في القطاع أمام جمود إسرائيلي، سواء في المستوى العسكري أم السياسي، دون سعي إلى تصميم مستقبل القطاع.

يخيل أن وزير الدفاع يوآف غالانت مستمر في اتصال بصري مع أحداث الحرب، ومصمم على تحقيقها. لكنه لم ينجح حتى الآن في إخراج الجيش الإسرائيلي من غرقه في أوحال خانيونس. كبار رجالات الجيش و"الشاباك" يبدون كمن يحاولون تأجيل النهاية المحتمة لحياتهم المهنية، ومثلهم أيضاً رئيس الوزراء الذي يسره توليه منصبه إلى الأبد في المطاردة حتى "النصر المطلق"؛ نفهم رغبة كبار رجالات الجيش و"الشاباك" في جلب صورة نصر في شكل رأس السنوار، صورة تغطي بعضاً من إحساس بفشل ذريع من المذبحة، وتتيح لهم الاعتزال مع إحساس بالإنجاز. **في الخلفية، يعشعش لديهم خوف بأن اعتزالهم الجماعي وحده لن يؤدي إلى أخذ المسؤولية من جانب المستوى**

فوقهم، بنيامين "لم يعرف" وهو الذي سيعين بدائلهم الذين سيهتمون بتطهيره من كل مسؤولية؛ هذا تخوف له أساس، لكنه لن يكون اعتباراً يوجه خطى المستوى المهني: إذا كانت عربة الجيش الإسرائيلي حتى الآن في صعود بالقتال في الجنوب والشمال، فإننا ما زلنا في السهل حتى هذه اللحظة، وفي السهل يمكننا تغيير الجياد.

ودعت صحيفة هآرتس الإسرائيلية في **افتتاحيتها**، الجمعة، الإسرائيليين للخروج إلى الشوارع من أجل الإطاحة بنتنياهو. وقالت الصحيفة، تحت عنوان: **املؤوا شوارع إسرائيل وأعلنوا: يجب على نتنياهو أن يرحل**، إن نتنياهو "**مسؤول عن أكبر كارثة تحلّ بإسرائيل منذ قيامها**"، **في إشارة لهجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وأضافت**: لقد مرت ٥ أشهر منذ ٧ تشرين الأول، لكن نتنياهو وشركاءه ما زالوا غير قادرين على تحمّل المسؤولية، بل على العكس تماماً. لقد استغل هو وحكومته الوقت منذ ذلك الحين للتحريض ضد المؤسسة الأمنية، في محاولة لإلقاء اللوم عليها. **وتحدثت الصحيفة أيضاً عن تقرير لجنة التحقيق في حادث التدافع المميت في جبل ميرون عام ٢٠٢١، الذي صدر هذا الأسبوع. وأفادت بأن التحقيق "كشف مرة أخرى عن ثقافة نتنياهو القائمة على الأكاذيب والإهمال والتهرب من المسؤولية والاستسلام لمصالح خاصة على حساب حياة الإنسان". وأردفت: "لم تكن هناك حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لإغراق الشوارع واستئناف الاحتجاجات المناهضة للحكومة والمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة. يجب أن يرحل نتنياهو وحكومته غير المسؤولة". ولا تلوح بالأفق إمكانية إجراء انتخابات في إسرائيل، نتيجة معارضة نتنياهو إجراء انتخابات في ظل الحرب القائمة على غزة.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بلومبرغ: محادثات مصرية سعودية لعقد صفقة جديدة في رأس جميلة..؟!!

ذكرت **وكالة بلومبرغ**، أن **مصر والسعودية تجريان محادثات أولية بشأن حقوق تطوير منطقة ساحل شمال البحر الأحمر المعروفة باسم رأس جميلة**. وقال أشخاص مطلعون على الأمر طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لأن المفاوضات ليست علنية، **إنه إذا تم الاتفاق على الصفقة فإنها ستكون خطوة جديدة ضمن جهود دعم الاقتصاد المصري بعد صفقة مع الإمارات حول مدينة تطوير رأس الحكمة واتفاق مع صندوق النقد الدولي. وبحسب بلومبرغ، ذكرت المصادر أن المفاوضات بين السلطات المصرية والسعودية بشأن رأس جميلة وهو موقع يقع بالقرب من منتجع شرم الشيخ في سيناء وعبر البحر الأحمر من مشروع نيوم الضخم في السعودية، لا تزال في مراحلها الأولى وقد تفشل.**

وأوضحت أن **الموقع أصغر بكثير من رأس الحكمة الذي يبلغ حجمه حوالي ثلاثة أضعاف حجم مانهاتن، ومع ذلك فإن أي اتفاق قد يصل إلى عدة مليارات من الدولارات، بحسب المصادر. وقال بعض الأشخاص** إن تحركات الإمارات في مصر بما في ذلك الاستحواذ على حصص في الشركات المملوكة للحكومة، **دفعت السعودية صاحبة الثقل السياسي الإقليمي، إلى تسريع محادثات الصفقة الخاصة بها.** وكان موقع **مصر تايمز، قد ذكر أن الحكومة المصرية تستعد خلال الفترة القادمة لطرح عدد من المشروعات الجديدة بعد توقيع الصفقة الاستثمارية الكبرى بين مصر والإمارات لتطوير منطقة "رأس الحكمة". ووفق الموقع المصري من بين المشاريع التي سيتم طرحها هي منطقة "رأس جميلة" بشرم الشيخ.** وأوضحت **مصادر مطلعة** لموقع **مصر تايمز، أن الطرح سيكون على غرار رأس الحكمة وسيكون مع السعودية لتطوير المنطقة.**

بايدن داعيا لمواصلة دعم أوكرانيا: "لن أنحني لبوتين"... الصين مطالبة بإثبات أنها ليست مع روسيا... خبير سياسي أمريكي: لماذا تُعتبر انتخابات روسيا مهمة لبوتين رغم أن فوزه فيها مضمون..؟!!

دعا الرئيس بايدن الكونغرس لمواصلة تقديم المساعدة لأوكرانيا، قائلا إن الحرية والديمقراطية تتعرضان للهجوم "في الداخل والخارج". وقال في كلمته حول حالة الاتحاد بمقر الكونغرس **إن الغرض من خطابه هو "إيقاظ الكونغرس وتنبيه الشعب الأمريكي" بأن الديمقراطية على المحك. وقال بايدن: "إذا كان أي شخص في هذه القاعة يعتقد أن الرئيس بوتين سيتوقف عند أوكرانيا، فأنا أؤكد لكم أنه لن يفعل ذلك". وأكد أن أوكرانيا تطلب مساعدة عسكرية وأسلحة للمساعدة في القتال ضد روسيا، وليس أفرادا أمريكيين. وقال: "إنهم لا يطلبون جنودا أمريكيين. في الواقع، لا يوجد جنود أمريكيون في الحرب في أوكرانيا. وأنا مصمم على إبقاء الأمر على هذا النحو". وهاجم بايدن سلفه دونالد ترامب، زاعما أنه قال لبوتين: افعل ما تريد!.. مضيفا "لن أنحني لبوتين"، نقلت روسيا اليوم.**

وكتب **فلاديمير سكوسيريف**، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، قائلاً: **في بروكسل يشككون بتكرار ممثل جمهورية الصين الشعبية "أطروحات موسكو"**؛ يخطط الممثل الخاص لجمهورية الصين الشعبية للشؤون الأوراسية، لي هوي، **لزيارة كييف ووارسو، بعد بروكسل.** والغرض من رحلته إلى أوروبا **هو دعم مبادرة الصين لإجراء مفاوضات سلام بين أوكرانيا وروسيا ولعب دور الوسيط. وقال ممثلو بروكسل المشاركون في الاجتماع** إن **موقف الصين لم يتغير منذ جولة لي الأولى في أوروبا؛ فقد جلب مرة أخرى إلى أوروبا المقترحات نفسها المكونة من ١٢ نقطة التي جاء بها إلى أوروبا في المرة السابقة. ولذلك، ترى بروكسل أن الصين، بمبادرتها، لا تسعى إلى إنهاء الصراع، بل إلى إظهار أنها على اتصال مع أوكرانيا وحلفائها؛**

ولذلك، طالب ممثلو الاتحاد الأوروبي بكين، من جديد، بأن تثبت، بخطوات عملية، أنها ليست إلى جانب روسيا. الحديث، يدور، على وجه الخصوص، عن المساعدة في استعادة أوكرانيا الأطفال الذين تم نقلهم إلى روسيا، وضمان سلامة محطة زابوروجيه للطاقة النووية، الخاضعة لسيطرة القوات الروسية. وقال الخبير الأميركي في العلاقات الروسية الصينية، رودريك كيفيرموتز، إن على أوكرانيا مع تغير مد العملية العسكرية الخاصة، **"أن تسعى إلى مزيد من الاتصالات مع الدول ذات الثقل الدولي الأكبر، مثل الصين. وبكين نفسها في وضع أكثر نفعًا بفضل التغييرات في الجبهة لمصلحة روسيا". كما قال نائب مدير معهد الصين وآسيا الحديثة التابع لأكاديمية العلوم الروسية، سيرغي أوياناييف،** للصحيفة: **"بشكل عام، موقف الصين يلائم روسيا. وخطتها المكونة من ١٢ نقطة، التي طرحتها العام الماضي، لا تلبي مطالب أوكرانيا باستعادة حدود العام ١٩٩١".**

إلى ذلك، **وحول أفق التعاون بين موسكو وبكين، مع احتدام الأزمات التي تتهدد البلدين وخطورتها،** نشرت صحيفة **زافترا** الروسية، نص مقابلة مع **الباحث في الشؤون الصينية نيكولاي فافيلوف، جاء فيها:** إذا اتخذ شي جين بينغ قرارًا بشأن عملية محدودة للسيطرة على الجزر حول تايوان، فسيؤدي ذلك إلى صدمة للاقتصاد العالمي كتلك التي شهدها العالم عند عودة شبه جزيرة القرم ودونباس. لكن الإحساس لا يفارقني، بأن الجزء الأكبر من ٢٠٢٤ سيمضي في حالة ترقب.

يقولون إن الصين تحاول إفهام الولايات المتحدة، بكل طريقة ممكنة، أنها ند لها فهي أيضا دولة عظمى، وبالتالي عليها أن تتقاسم معها (السيطرة)، وأن تبتعد عن شرق آسيا، وبالدرجة الأولى أن تتوقف عما تضمره من خططها مع الهند، وأن تسحب قواتها من اليابان وكوريا الجنوبية؛ لذا فإن المسألة التايوانية مجرد بداية لعملية تطهير كبيرة.

وسئل: لذلك، تصبح العملية التايوانية أمرًا لا مفر منها؟ وأجاب: نعم. في الواقع، الصين لديها حليف واحد فقط، هو روسيا. النقطة المهمة هي أنها حليف وطاقة. يجري توفير ٧٥٪ من الهيدروكربونات إلى الصين من الخارج. وفي حال نشوب عمليات حربية في مياه بحر الصين الشرقي والجنوبي، سيكون من الصعب نقل النفط. هذه حقيقة الواقع الجغرافي. فقط روسيا توفر النفط إلى الصين بغير الطرق البحرية، توفر ما يعادل ١٥٪ من النفط الذي تتلقاه الصين. وهذا كثير. فالنفط يأتي عبر "سيبيريا الشرقية- المحيط الهادئ"، ويمكن للصين أن تصمد، من حيث المبدأ، حتى في حال القيام بحملة عسكرية. بل، وسيتمكن أسطول المحيط الهادئ الروسي من تنظيم ممرات لإمداد الصين بكل ما يلزم.

ويرى الخبير السياسي الأمريكي توماس غراهام، أن مجرد فوز الرئيس بوتين ليس كافيا مطلقا بالنسبة له؛ إذ يتعين أن يفوز بطريقة توضح أنه ما يزال سيد النظام السياسي الروسي. وهذا

يعني حشد النخب، بما في ذلك المستويات العليا من المسؤولين الفيدراليين والقادة الإقليميين، لتحقيق مشاركة قوية في الانتخابات، والفوز بنصيب ساحق من الأصوات لصالحه في ظل الحد الأدنى من التدليس. ويضيف غراهام، الزميل البارز في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، أن تحقيق هذه النتيجة يمكن أن يبدو أمرا سهلا في نظام مماثل للنظام في روسيا؛ لكنه ليس كذلك في حقيقة الأمر؛ يكمن التحدي في إقناع المواطنين بالمشاركة في انتخابات ليس فيها منافسة أساسا لإظهار دعمهم لبوتين وسياساته... وإذا سارت كل الأمور كما هو مخطط لها، كما حدث في الانتخابات السابقة، سوف تؤكد الانتخابات الدعم العميق لبوتين من جانب النخب وقدرة النخبة على حشد المواطنين من أجل أغراض رسمية.

ويقول غراهام في تقرير نشره مجلس العلاقات الخارجية، إن مثل هذه النتيجة مهمة بوجه خاص في هذه الدورة الانتخابية، وهي الأولى التي تجرى بينما تخوض روسيا حربا كبرى. وأي إظهار قوي للوحدة الوطنية خلف جهود بوتين في الحرب، سيعزز شرعيته بالمقارنة مع قلق أوكرانيا إزاء الوضع في أرض المعركة، وشعور الغرب المتزايد بالإرهاق إزاء دعم الحرب؛ كما سوف يسعى الكرملين لإبراز استعراض قوي في الأقاليم الأوكرانية الخمسة المحتلة كدليل إضافي على رضا المواطنين العميق فيها عن إعادة توحيدهم مع روسيا.

وأضاف غراهام، أن بوتين أبدى قدرا كبيرا من الثقة وهو يلقي ما يماثل خطاب حالة الاتحاد في ٢٩ شباط الماضي: فقد أشاد بصمود ووحدة الشعب الروسي في المعركة الجارية بأوكرانيا، وفي مواجهة التحدي الأوسع نطاقا من جانب الغرب، الذي أكد أنه مصمم على تفكيك الدولة الروسية. وألمح بوتين إلى أن الحرب الهجين مع الغرب سوف تكون السمة المهيمنة خلال الستة أعوام القادمة وهو رئيس للبلاد. وتعد مواجهة هذا التحدي محل اهتمام الكرملين الرئيسي.

واعتبر غراهام، أنه من أجل تعزيز ميزة روسيا التنافسية، أعلن بوتين عن خمسة مشروعات وطنية جديدة تركز على الأسرة، والصحة، والتعليم والبيانات الكبيرة، والتكنولوجيا. ورغم أن البرامج جديدة، فإن مجالات الاهتمام بها قائمة منذ وقت طويل. وفي حقيقة الأمر، أخفت ثقة بوتين خلال خطابه، الطابع المزمن للتحديات التي تواجهها روسيا، وفشل سياساته في تحفيف حدتها، في الوقت الذي تسعى فيه روسيا للحفاظ على مكانتها وصورتها، كقوة عالمية رئيسية الآن وفي المستقبل.

وفيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، فإنها إذا كانت في البداية هي حرب بوتين، فهي الآن حرب روسيا. والنخب؛ إما أنها تدعم الحرب بنشاط أو أنها تورطت فيها. وبالنسبة للتكنوقراط في الحكومة، حتى لو كانت تساورهم الشكوك شخصيا، فإنهم ساعدوا في إدارة الوضع الاقتصادي الاجتماعي بمهارة كبيرة، وفي الحفاظ على صمود الاقتصاد في ظل العقوبات الغربية، وإعادة توجيه سلاسل الإمداد

والتجارة؛ وبالنسبة لمن لا يزالون معارضين للحرب، فإما أنهم فروا للخارج، أو أنهم التزموا الصمت داخل روسيا.

من ناحية أخرى، كشف مركز ليفادا، وهو آخر مركز استطلاع رئيسي مستقل في روسيا، أن هناك دعما شعبيا واسع النطاق للحرب بنسبة ٧٥%، ولبوتين كرئيس (بنسبة أكثر من ٨٠%). ورغم أن أكثر من نصف المواطنين يدعمون مفاوضات السلام، **فإنه لدى عدد قليل للغاية منهم، استعداد لتقديم أي تنازلات لأوكرانيا من أجل تحقيق السلام، مع** أن معظم المواطنين لم يشاركوا بشكل مباشر في الحرب، ولم يعانوا بسببها. **وينطبق هذا بوجه خاص على موسكو وسانت بطرسبرغ، اللتين سعت الحكومة جاهدة لعزل السكان فيهما عن تأثيرات الحرب، لأن الاطمئنان هناك مهم للغاية بالنسبة لاستقرار النظام!!**

لوموند: بايدن يُطلق حملته الرئاسية من خلال خطابه الهجومي عن حالة الاتحاد معمّقاً التباين مع ترامب..؟!!

اعتبرت صحيفة **لوموند** الفرنسية، أن الرئيس بايدن أطلق بالفعل حملته الرئاسية من خلال خطابه الهجومي عن حالة الاتحاد، **مُعمِّقاً التباين والتناقض مع خصمه الجمهوري دونالد ترامب. فقد استعرض الرئيس الأمريكي عناده وصموده خلال هذا الخطاب السنوي أمام الكونغرس، فصوّر منافسه، دون أن يذكر اسمه، على أنه رجل من الماضي. وأضافت لوموند: علينا أن نعتاد على ذلك، في نهاية المطاف.. في كل مرة يُعلن فيها أن جو بايدن يعاني من ضائقة سياسية، يعود إلى الظهور مبتسماً متسلحاً بتفاؤله الذي لا ينضب. فمن خلال خطابه عن حالة الاتحاد أمام الكونغرس يوم الخميس ٧ آذار، والذي استمر لأكثر من ساعة، أظهر بايدن قدرته على التحمل مع عمره البالغ ٨١ عامًا؛ رغم ميله المتزايد إلى ابتلاع الكلمات، سعى الرئيس الديمقراطي إلى إقامة تباين على جميع المستويات مع ترامب، الذي لم يذكر اسمه مطلقًا.**

واعتبر فريق بايدن هذا الخطاب بمثابة الانطلاقة الحقيقية لحملته الرئاسية. وتهدف استراتيجيتهم الهجومية إلى تسليط الضوء على التهديد الوجودي الذي يمثله دونالد ترامب للديمقراطية الأمريكية. وذكّر بايدن بالفجوة التي تفصل بينهما، فيما بدد التساؤلات حول صحته. وقال: "لقد علمني وجودي أن أعتنق الحرية والديمقراطية.. مستقبل يقوم على القيم الأساسية التي حددتها أمريكا.. الصدق واللياقة والكرامة والمساواة... السؤال الذي يواجه أمتنا ليس كم عمرنا، بل عمر أفكارنا. الكراهية والغضب والانتقام من بين أقدم الأفكار. لا نستطيع أن نقود أمريكا بأفكار لا تقود إلا إلى الوراء". وهي طريقة لربط الإنجازات الاقتصادية للولاية الحالية لتشكيل صورة أمريكا التي تستثمر في

مستقبلها وبنيتها التحتية وقطاعاتها الاستراتيجية. وقال جو بايدن: "قد لا يتصدر ذلك عناوين الأخبار، لكن في آلاف المدن والبلدات، يكتب الشعب الأمريكي أعظم عودة في التاريخ على الإطلاق.

وأضافت لوموند أن الإجهاض سيكون موضوعًا رئيسيًا للحملة، وقد تناوله جو بايدن بإسهاب وسط تصفيق معسكره؛ وأمامه، في الممرات، ارتدى العشرات من الديمقراطيين المنتخبين ملابس بيضاء باسم حقوق المرأة، وهي لفتة تم القيام بها في عام ٢٠٢٠. وعلى الجانب الآخر، ارتدى الجمهوريون شارة تحمل صورة لاكن رايلي، الممرضة البالغة من العمر ٢٢ عامًا التي قُتلت في جورجيا. وقاتلها المزعوم هو مهاجر فنزويلي، وهو الوضع الذي يحول الضحية إلى شهيدة المعسكر الترامبي، الذي تعد أزمة الهجرة بالنسبة له موضوعاً رئيسياً. وبعد التقليل من شأن هذا الموضوع لفترة طويلة، ذهب جو بايدن مؤخراً إلى الحدود مع المكسيك.

وأشارت لوموند إلى أنه تم التطرق إلى أزمة المناخ بسرعة، وإلى أنه لم يكن من المستغرب أن تهيمن على القسم الخاص بالسياسة الخارجية أزمتان رئيسيتان تتعلقان بالولايات المتحدة: الحرب في أوكرانيا والحرب في قطاع غزة. وهما تغذيان تساؤلات متزايدة حول الالتزام الأمريكي، ولكن بطبيعة مختلفة؛ في الحالة الأولى، تم تعليق الدعم العسكري لأوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي لعدة أشهر بسبب العرقلة من قبل الجمهوريين بمجلس النواب. وقال بايدن: "يمكن لأوكرانيا أن توقف بوتين إذا وقفنا إلى جانبها وزودناها بالأسلحة التي تحتاجها للدفاع عن نفسها. وهذا هو كل ما تطلبه أوكرانيا. إنهم لا يطلبون جنوداً أمريكيين"، في إشارة مبطنة إلى النقاش الذي أطلقه الرئيس في أوروبا.

أما الأزمة الكبرى الثانية، فهي رفض إدارة بايدن النأي بنفسها عن الحكومة الإسرائيلية، وهو ما يسبب قلقاً متزايداً في الدوائر التقدمية، بعد خمسة أشهر من الحرب، وأكثر من ٣٠ ألف قتيل (معظمهم من المدنيين) وتحول قطاع غزة إلى حقل من الخراب. واعتبرت لوموند أن المرشح الرئاسي أمضى أمسية ممتازة، ولكن ما يزال يتعين عليه القيام بكل شيء، بما في ذلك حشد المعسكر الخاص به.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.